السجع والموازنة في سورة الحاقة (دراسة التحليلية البلاغية)

Chaterina P. Doni¹, Moh. Zulkifli Paputungan² Kholid Mootalu²

*1,3, chaterina.doni@umgo.ac.id, Prodi Sastra Arab, UMGo. Gorontalo,
Indonesia*

*2, zulkifli.paputungan@gmail.com, IAIN Sultan Amai Gorontalo, Gorontalo,
Indonesia*

التجريد

هذا البحث يكلم عن السجع والموازنة في سورة الحاقة. وأما مشكلة في هذا البحث مشكلتان هما: (١) كيف المواضع أنواع السجع والموازنة في سورة الحاقة؟ و (٢) أي الآيات التي تتضمن على أنواع السجع والموازنة في سورة الحاقة؟ مناهج البحث التي مستخدمة في هذا البحث هو بحثاً نوعياً وصفيّاً، وطرق جمع المواد هي الطريقة المكتبية، وأما مصادر المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث نوعان هما: مصدر المواد الأولية و مصدر المواد الثانوية. وأما النتائج التي حصلت بها الباحثة من السجع والموازنة الموجودة في سورة الحاقة هي: السجع يتكون من السامنة وثلاثين الآية أو يتكون من السادسة عشرة الآية، وموازنة يتكون من الثلاثون الآية أو يتكون من الثلاثة عشرة الآية. الآية ٤-٥ (قارعة و طاغية)، والآية ٦-٧ (عاتية و خاوية)، والآية ٨-٩ (باقية و خاطئة)، والآية ١٠-١١ (رابية و جارية)، والآية ١٢-١٣ (وعية و وحدة)، والآية ١٤-١٥ (واحدة والواقعة)، والآية ١٦-١٨ (واهية و ثمينة وخافية)، والآية ١٩-٢٠ (كتبية وحسابية)، والآية ٢١-٢٢ (راضية و عالية) والآية ٢٣-٢٤ (دانية و خالية)، والآية ٢٥-٢٦ (كتبية و حسابية)، والآية ٢٨-٢٩ (مالية و سلطانية)، والآية ٣٠-٣٢ (فغلو و صلوه و فاسلكوه)، والآية ٣٧-٣٩ (خطئون و تبصرون و تبصرون)، والآية ٤٥-٤٦ (اليمين والوتين)، ٥٠-٥١ (وكفرين و يقين) .

الكلمات الرئيسية: السجع، الموازنة، سورة الحاقة.

أ. المقدمة

إن القرآن هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعد بتلاوته، المبدوء بسورة

الفاتحة، المختتم بسورة الناس^١ والقرآن هو النص الكريم الذي أنزله الله تعالى باللغة العربية ويتوقف فهمه على شرح اللفظ ومدلوله بحسب الوضع فلا شك إن المسلمين يحتاجون إلى ما علمه القرآن من الإرشادات والتعليمات التي اهتدى المسلمون إلى علمه القرآن من الإرشادات والتعليمات التي اهتدى المسلمون إليها لنيل السعادة في الدنيا والآخرة. وأما إعجازه من ناحية الله، فيعرف أرباب اللغة أسلوبه وتركيبه من ناحية الإعراب والمعاني والبدیع مما يحدث في النفس من التأثير الذي لا يحدث عیوة من الكلام فليس من العجب انه ذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغه التي وصلت إلى مرتبو لم یعهد لها مثل^٢. وكما هو معلوم، إن اللغة المستخدمة في القرآن الكريم هي اللغة العربية وهي تتضمن الفنية العالية والجمالية لا یقارنها غيرها من اللغات. لذلك وضع علماء اللغة علم البلاغة لكشف دقائق القرآن وأسراره وإعجازه من وجوه الكلمات المحسنات والتراكب البلیغة والأساليب الجزالة.

أما عناصر علم البلاغة فثلاثة وهي علم المعانی وعلم البیانی وعلم البدیع. وعلم المعانی هو أصول وقواعد یعرف بها أحوال الكلام العربی التي یكون بها مطابقا لمقتضى الحال یكون وفق الغرض الذي سيق له^٣. علم البیان هو أصول وقواعد یعرف بها إیراد المعنی الواحد، بطرق مختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنی. وعلم البدیع هو علم یعرف به الوجوه والمزايا التي تزید الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال.

كما عرفنا الباحثین یبحثون القرآن من جمیع النواحي، منهم من یبحث من ناحية إعجازه، ومنهم من یبحث من ناحية قواعد لغته ومنهم من یبحث من ناحية البلاغة والأسلوب. وقصدت الباحثة أن تبحت القرآن من ناحية البلاغة لمعرفة أسرار البلاغة. مما سبق یتضح، أن فی القرآن عناصر البلاغة إما معانیة أم بیانه أم بدیعه، وهذه الامور كلها

١ محمد علی الصابونی، التبیان فی علوم القرآن، المزعة بنایة الايمان (بیروت : ١٩٨٥)، ص : ٣

٢ مناع الخلیل القطان، مباحث علوم القرآن، ص. ٢٦١

٣ أحمد الهاشمی، جواهر البلاغة فی المعانی والبیان والبدیع. المكتبة الهدیة (سور ابایا : ١٩٦٠)، ص : ٤٦

توجد في كل سورة من سور القرآن ولا يمكن للباحثة أن تبحث فيها كلها فلذلك اختارت واحدة من سور القرآن المكية لتكون موضوع بحثها وهي سورة الحاقة.

احتات الباحثة هذه السورة، وهي مكية شأنها شأن السور المكية في تثبيت العقيدة والإيمان، وقد تناولت أموراً عديدة كالحديث عن القيامة وأهوالها، والساعة وشدائدها، والحديث عن المكذبين وما جرى لهم، مثل قوم عاد، وثمود، وقوم لوط، وفرعون، وقوم نوح، وغيرهم من الكفأة المفسدين في الأرض، كما تناولت أيضاً ذكر السعداء، ولكن المحور الذي تدور حوله السورة هو (إثبات صدق) القرآن وأنه كلام الحكيم العليم، وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به أهل الضلال.^٤

فالسجع إحدى من علم لبديع الذي ستحدث عن محسنات اللفظ. و السجع هو تواقف الفاصلتين في الحروف الأخير. السجع له ثلاثة أنواع: المطرف، المتوازع، والمرصع. في القرآن الكريم يستعمل اللفظ الجمل بالسجع، و في السجع تتكون بالدرجة المتنوعة مثل السجع القصير، والسجع المتوسط، والسجع العليا. السجع فرع من فروع العلوم الذي تتعلم ليفهم اللغة العربية وهذه العلم يؤثر في فهم المقالة أو كتابة الرسالة العلمية في اللغة العربية ويشعر ذوق اللفظ العرب بهذه المادة في رسالتي العلمية.

وأما الموازنة فهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية.^٥ نحو قوله تعالى: (إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم)^٦. واختارات الباحثة موضوع السجع والموازنة في سورة الفرقان لأن أقسام البلاغة متعددة ومتنوعة وواسعة، فاختارت الباحثة البديع وخاصة السجع والموازنة لتفصيل الاضاح وكشف الأسرار وبلغ الفهم التام والصحيح.

مما سبق يتضح، أن في القرآن عناصر البلاغة، إما معانية أم بيانية أم بديعة. وهذه الأمور كلها توجد في كل سورة القرآن ولا يمكن للباحثة أن تبحث فيها كلها فلذلك اختارت الباحثة إحدى السور من سورة القرآن لتكون بحثاً عنها هي سورة الحاقة أرادتها الباحثة أن

٤ محمد على الصابوني، صفوة التفاسير. دار القرآن (بيروت: ١٩١٨) ص: ٤٣٣

٥ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (الهداية، سورابايا. ١٩٦٠ م) ص ٤٠٥

٦ سورة الإنفاطار: ١٣-١٤

تبحث هذه السورة من ناحية بها يفهم مالا يظهر في مظاهر الكلام ويستنبط ما اشتمل عليه الكلام ثم تظهر محسنات اللفظ والمعنى منه. عندما قرأت الباحثة هذه السورة وجدت فيها عناصر بديعية وخاصة السجع والموازنة. ومع ذلك لم تجد الباحثة بحثا عن السجع والموازنة في سورة الحاقة. فاختارت الباحثة السجع والموازنة في سورة الحاقة موضوعا لها البحث الجامعي..

ب. البحوث

المواضع أنواع السجع والموازنة في سورة الحاقة

أ. أسباب نزول سورة الحاقة

سبب التسمية: سميت بهذا الاسم السورة أحوال يوم القيامة من سعادة وشقاء لبني الانسان. اسم الحاقة في كل المصاحف قيل في كتاب بصائر التيسير أنها تسمى السلسلة وسمها الجعبري في منظومته "الواعية". سورة الحاقة من السور المكية، شأنها شأن سائر السور المكية في تثبيت العقيدة والإيمان، وقد تناولت أمورا عديدة كالحديث عن القيامة وأهوالها، والساعة وشدائدها، والحديث عن المكذبين وما جرى لهم، مثل قوم عاد، وثمود، وقوم لوط، وفرعون، وقوم نوح، وغيرهم من الطغاة المفسدين في الأرض، كما تناولت ذكر السعداء والاشقياء، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو " اثبات صدق " القرآن وأنه كلام الحكيم العليم، وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به أهل الضلال.

(بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم)، قوله عز وجل : (وتعيا أذن واعية) حدثنا أبو بكر التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا الوليد بن أبان، أخبرنا العباس الدوري، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبد الله ابن الزبير قال: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى إن الله امرنى أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعملك وتعى وحق على الله أن تعى، فترلت وتعيا أذن واعية.٧

٧أبي الحسن علي بن أحمد الوخدي النيسابور، أسباب النزول. (دار الفكر: ١٩٩١) ص: ٢٩٤

ب. الفرق والمعادلة بين السجع والموازنة

١. الفرق بين السجع والموازنة

أ) السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقره. لكن

الموازنة هي تساور الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الأخير.

ب) السجع له تساوت الوزن والقافية، ولكن الموازنة تساوي الوزن فقط.

٢. المعادلة بين السجع والموازنة

أ) المعادلة بين السجع والموازنة يعني هما تساور الفاصل في الحرف الآخر.

ب) المعدلة بين السجع والموازنة يعني هما تساوي قادم من الصوت جميل.

ج) وأيضا تساوي تجميل أصوات اللغة، وخاصة في القرآن الكريم.

الآيات التي تتضمن على أنواع السجع والموازنة في سورة الحاقة

بعد أن تحلل الباحثة سورة الحاقة آية بعد آية وصلت إلى النتيجة أنها تتكون من

السجع والموازنة. أما من ناحية السجع والموازنة فيما يلي:

أ. الآية التي تتضمن على السجع وأنواعها

نظرت الباحثة إلى تعريف السجع الذي قد قدمته في الباب المتقدم أن السجع هو

توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره، فوجدت الباحثة هذا النوع

من المحسنات اللفظية في سورة الحاقة، والبيان كما في الآتي:

١. في الآية الرابعة والآية الخامسة

رقم	الآية	أنواع السجع
٥-٤	كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا	سجع المرصع
	بِالطَّاغِيَةِ.	

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ، في هذه الآية إحتتمت

الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع

المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٢. الآية السادسة والآية السابعة

رقم	الآية	أنواع السجع
٧-٦	وَأَمَّا عَادُ فَاهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	سجع المرصع

وَأَمَّا عَادُ فَاهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٣. الآية السامنة والآية التاسعة

رقم	الآية	أنواع السجع
٩-٨	فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ، وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ	سجع المرصع

فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ، وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ. إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٤. الآية العشرة والآية الحادية عشرة

رقم	الآية	أنواع السجع
١١-١٠	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَّابِيَةً، إِنَّنَا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	سجع المرصع

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَّابِيَةً، إِنَّنَا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ. إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٥. الآية الثانية عشرة والآية الثالثة عشرة

رقم	الآية	أنواع السجع
١٣-١٢	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.	سجع المرصع

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ، إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٦. الآية الرابعة عشرة والآية الخامسة عشرة

رقم	الآية	أنواع السجع
١٥-١٤	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً، فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ.	سجع المرصع

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً، فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ، إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٧. الآية السادسة عشرة حتي الآية السابعة عشرة

رقم	الآية	أنواع السجع
١٨-١٦	وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ، وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ، يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ.	سجع المرصع

وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ، وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ، يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، إحتتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

٨. الآية التاسعة عشرة حتى الآية العشرين

رقم	الآية	أنواع السجع
٢٠-١٩	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ سَجْعَ الْمَرْصَعِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حَسَابِيهِ	سجع المرصع

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حَسَابِيهِ.

اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع أيضا، لأن لاتفاقهما في الوزن والحرف الأخير.

٩. الآية الحادية والعشرين حتى الآية الثانية والعشرين

رقم	الآية	أنواع السجع
٢٢-٢١	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. سجع المرصع	سجع المرصع

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. احتتمت الآية السابقتان بحرف واحد، وهو

حرف التاء، فتسمى بالسجع، والجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

١٠. الآية الثالثة والعشرين حتى الآية الرابعة والعشرين

رقم	الآية	أنواع السجع
٢٤-٢٣	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.	سجع المرصع

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْآيَّامِ الْخَالِيَةِ. احتتمت الآية

السابقتان بحرف واحد، وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع، والجع هنا السجع المرصع لاتفاقهم في الوزن والحرف الأخير.

١١. الآية الخامسة والعشرين حتى الآية السادسة والعشرين

رقم	الآية	أنواع السجع
٢٦-٢٥	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ۖ فَيَقُولُ يُلَيِّتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حَسَابِيهِ	سجع المرصع

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ - فَيَقُولُ يُلَيِّنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ ٢٥ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ.

اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد، وهو حرف الهاء، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المرصع لاتفاقهما في الوزن والحرف الأخير.

١٢. الآية الثامنة والعشرين حتى التاسعة والعشرين

رقم	الآية	أنواع السجع
٢٨-٢٩	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ	سجع المطرف

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ. اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمى بالسجع، أما السجع هنا السجع المطرف لاختلافهما في الوزن وفي الحرف الأخير.

١٣. الآية الثلاثون حتى الثانية والثلاثين

رقم	الآية	أنواع السجع
٣٠-٣٢	خَذُوهُ فَعُغْلُوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	سجع المطرف

خَذُوهُ فَعُغْلُوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ. اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف الهاء فتسمى بالسجع، أما السجع هنا السجع المطرف، وهو تسمى أيضا السجع قارنة يعنى السجع الذى ثلاث فرقاتها أطوال.

١٤. الآية السابعة والثلاثين حتى التاسعة والثلاثين

رقم	الآية	أنواع السجع
٣٧-٣٩	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخِطُوفُ، فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ، وَمَا لَا تُبْصِرُونَ.	سجع المتوازي

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخِطُوفُ، فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ، وَمَا لَا تُبْصِرُونَ. اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمى هو السجع، أما السجع هنا السجع المتوازي لاتفاقهما في الحرف الأخير.

١٥. الآية الخامسة والأربعين حتى الآية السادسة والأربعين

رقم	الآية	أنواع السجع
٤٦-٤٥	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ.	سجع المطرف

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. اختتمت الآيتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمى بالسجع والسجع هنا السجع المطرف، لأن لاتفاقهما في الوزن والحرف الأخير.

١٦. الآية الخمسون حتى الآية احدى والحمسين

رقم	الآية	أنواع السجع
٥١-٥٠	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ.	سجع المتوازي

وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. اختتمت الآية السابقتان بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمى بالسجع، والسجع هنا السجع المتوازي أيضا، لأن لاتفاقهما في الحرف الأخير.

ب. الآيات التي تتضمن على الموازنة

هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية، أما الموازنة في هذه السورة هي:

١. في الآية الرابعة حتى الآية الخامسة

رقم	الآية	الموازنة
٥-٤	كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا	متفقان في الوزن
	بِالطَّاغِيَةِ.	

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ. في اللفظ "قارعة" و"طاغية" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٢. في الآية التاسعة حتى الآية السبعة

رقم	الآية	الموازنة
٧-٦	وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ، سَخَّرَهَا	متفقان في الوزن

عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ

فِيهَا صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ.

وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. في اللفظ "عاتية" و"خاوية" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٣. في الآية السامنة والآية السابعة

رقم	الآية	الموازنة
٩-٨	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ يَّاقِيَةٍ، وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ الْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ.	متفقان في الوزن

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ يَّاقِيَةٍ، وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ الْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ. في اللفظ "ياقية" و"خاطئة" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٤. في الآية الأشرة و الآية الحادة أشرة

رقم	الآية	الموازنة
١١-١٠	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَّابِيَةً، إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ.	متفقان في الوزن

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَّابِيَةً، إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ. في اللفظ "رابعة" و"جارية" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٥. في الآية الثانية أشرة والآية الثالثة أشرة

رقم	الآية	الموازنة
١٣-١٢	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٍ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.	متفقان في الوزن

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٍ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. في اللفظ "واعية" و"واحدة" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٦. في الآية أربعة أشرة والآية الخامسة أشرة

رقم	الآية	الموازنة
١٥-١٤	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً <u>وَحِدَةً</u> ، متفقان في الوزن	فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ <u>الْوَاقِعَةُ</u> .

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَحِدَةً، فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. في اللفظ "وحدة" و"واقعة" فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٧. في الآية السادسة أشرة والآية السابعة أشرة

رقم	الآية	الموازنة
١٨-١٦	وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ <u>وَاهِيَةٌ</u> ، وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ <u>ثَمْنِيَّةٌ</u> ، يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ <u>خَافِيَةٌ</u> .	متفقان في الوزن

وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ، وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَّةٌ، يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ. في اللفظ "واهية" و"ثمنية" و"خافية"، فتسمى هنا الموازنة لأنها متفقة الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

٨. الآية التاسعة أشرة حتى الآية العشرين

رقم	الآية	الموازنة
٢٠-١٩	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ <u>بِيَمِينِهِ</u> ۖ فَيَقُولُ هَؤُلُمُ ۖ أَقْرَأُوا <u>كِتَابِي</u> ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ <u>حَسَابِي</u> .	متفقان في الوزن

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَؤُلُمُ ۖ أَقْرَأُوا كِتَابِي، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حَسَابِي. في اللفظ "كتبيه" و"حسابيه" هناك الموازنة متفقتان الفاصلتين في الوزن التقفية.

٩. في الآية الحادية والعشرين حتى الآية الثانية والعشرين

رقم	الآية	الموازنة
٢٢-٢١	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ.	متفقان في الوزن

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. في اللفظ "راضية" و"عالية" هناك الموازنة لأن تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية.

١٠. في الآية الثالثة والعشرين حتى الآية الرابعة والعشرين

رقم	الآية	الموازنة
٢٤-٢٣	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.	متفقان في الوزن

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. في اللفظ "دانية" و"خالية" هناك الموازنة لأن تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية.

١١. في الآية الخامسة والعشرين حتى الآية السادسة والعشرين

رقم	الآية	الموازنة
٢٦-٢٥	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ - فَيَقُولُ يُلَيِّنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ.	متفقان في الوزن

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ - فَيَقُولُ يُلَيِّنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ. في اللفظ "كتبيه" و"حسابيه" هناك الموازنة تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية

١٢. في الآية الخامسة والأربعين والاية السادسة والأربعين

رقم	الآية	الموازنة
٤٦-٤٥	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ.	متفقان في الوزن

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. في اللفظ "يمين" و"وتين" هناك الموازنة متفقتان في الوزن دون التقفية.

١٣. في الآية الحادية والخمسين حتى السية الثانية والخمسين

رقم	الآية	الموازنة
٥٢-٥١	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.	متفقان في الوزن

وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. في اللفظ "يقين" و"عظيم" هناك الموازنة متفقتان الفاصلتان في الوزن دون التقفية.-.

ج. الخلاصة

السجع في سورة الحاقة يتضمن في الآية : الآية ٤-٥ (قارعة و طاغية)، والآية ٦-٧ (عاتية و خاوية)، والآية ٨-٩ (باقية و خاطئة)، والآية ١٠-١١ (رابية و جارية)، والآية ١٢-١٣ (وعية و وحدة)، والآية ١٤-١٥ (واحدة والواقعة)، والآية ١٦-١٨ (واهية و ثمنية وخافية)، ١٩-٢٠ (كتبية وحسابية)، ٢١-٢٢ (راضية و عالية) والآية ٢٣-٢٤ دانية وخالية)، والآية ٢٥-٢٦ (كتبية و حسابية)، والآية ٢٨-٢٩ (مالية و سلطانية)، والآية ٣٠-٣٢ (فغلو و صلوه و فاسلكوه)، والآية ٣٧-٣٩ (خطئون و تبصرون و تبصرون)، والآية ٤٥-٤٦ (اليمين والوتين)، ٥٠-٥١ (وكافرين و يقين).

المراجع

القرآن الكريم نوفمبر ٢٠٠٤ م "القرآن والترجمة". الشفاء، سمارنج.
أحمد الهاشمي. ١٩٦٠. "جواهر البلاغة في المعنى والبيان والبدیع". سورابايا: المكتبة الهداية
إنعام الفوال عكاوي. ١٩٩٢. "المعجم/المفصل في علوم البلاغة". بيروت: دار الكتب العلمية.
السيد فضل فرج الله محمد. ١٩٨٢-١٩٨٣. الخلاصة في البلاغة المستوى المتقدم الأول
والثاني". لجنة اللغويات بالمعهد العام الجامعي.
العمام عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطي. "الجامع الأحكام القرآن". دار الكتب
العلمية المجلد التسع.

رسالة مذاكرة بين الطلاب في شعبة اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية كلية التربية

سونان امبيل مالانغ. "النظرية مع التطبيق في علوم القرآن".

عبد الرحمن الأخضرى. دون السنة. "الجواهر المكنون". كديرى، المعهد الإسلامى ليريبياكدي.

محمد علي الصبوني. ١٩٨١. "صفوة التفاسير". بيروت: دار القرآن الكريم.

محمد علي الصبوني. ٢٠٠٣. "التبيان في علوم القرآن". جاكرتا، دار الكتب الأسلمية.

مناع الخليل القطان. ١٩٧٣. "مباحث علوم القرآن". منشورة الحديث. رياض.

علي الجارمي ومصطفى أمين. ١٩٩٤. "البلاغة الواضحة". سورابايا، الهداية.

الدكتور نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، دمشق: ١٩٩٣ م

الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، القاهرة: مؤسسة المختار، ١٩٩٩ م

عبد السلام بن صالح بن سليمان الجراسه، فضائل القرآن الكريم، الرياض: دار التدمير يثر،

٢٠٠٨ م.